



مجلة البحوث المالية والتجارية

المجلد (٢٣) – العدد الأول – يناير ٢٠٢٢



اثر الشمول المالي علي جودة التقارير المالية (دراسة تطبيقية)

Effect Financial Inclusion on Financial Reporting Quality (with an applied study)

الباحث/ دينا مختار صابر هاشم

مرشح ماجستير

كلية التجارة-جامعة بورسعيد- قسم المحاسبة

أشراف

الاستاذ الدكتور

أ.د زين العابدين فارس

أستاذ المحاسبة المالية المتفرغ

بكلية تجارة-جامعة بورسعيد

الدكتورة

د. سعاد محمد متولي

مدرس المحاسبة والمراجعة

بكلية التجارة - جامعة بورسعيد

الدكتورة

د. وفاء عبد الصمد

مدرس المحاسبة والمراجعة

بكلية التجارة - جامعة بورسعيد

رابط المجلة: <https://jsst.journals.ekb.eg/>



الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الشمول المالي على جودة التقارير المالية بالبنوك التجارية المصرية، وذلك من خلال التعرف على أهداف الشمول المالي من خلال الأهداف الاجتماعية التي تسعى إلى القضاء على الفقر والتعرف على الأهداف على المستوى الكلي التي تدعم الأهداف الاقتصادية التي تضمن النمو العادل لكافة قطاعات المجتمع، وتناول أهمية الشمول المالي للفرد والدولة وللقطاع المصرفي، ثم تناول مؤشرات قياس الشمول المالي، بالإضافة إلى تناول أثر الإفصاح عن الشمول المالي في تعزيز مصداقية التقارير المالية التي تنعكس على تحسين جودة المعلومات المحاسبية والذي ينتج عنه جذب المزيد من الاستثمارات في سوق الأوراق المالية؛ وتمت تم اختيار فروض الدراسة باستخدام برنامج spss بأسلوب البائل داتا وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير معنوي ذات دلالة احصائية بين الشمول المالي (عدد فروع البنك، ماكينات صراف الآلي، نقاط البيع، عدد بطاقات المدفوعة مقدما، عدد بطاقات الائتمان، لصافي قروض العملاء، إجمالي ودائع العملاء) ونسبة التدفقات النقدية التشغيلية/صافي الدخل التشغيلي(جودة الأرباح).

المصطلحات الأساسية: الشمول المالي، الإفصاح عن الشمول المالي، جودة التقارير المالية

Summary

**This study aimed to identify the impact of financial inclusion on the quality of financial reports in Egyptian commercial banks, by identifying the goals of financial inclusion through social goals that seek to eradicate poverty and identifying goals at the macro level that support economic goals that ensure equitable growth for all sectors of society, and addressing the importance of financial inclusion for the individual, the state, and the banking sector, then dealing with indicators for measuring financial inclusion, in addition to addressing the impact of disclosure of financial inclusion in enhancing the credibility of financial reports, which is reflected in improving the quality of accounting information, which results in attracting more investments in the stock market ; The study was carried out on a sample of Egyptian commercial banks; Using the spss program using the panel data method, the study concluded that there is a statistically significant effect between financial inclusion (number of bank branches, ATMs, points of sale, number of prepaid cards, number of credit cards, net customer loans, total customer deposits) and the percentage of cash flows. Operating income/net operating income (quality of profits).
Financial Reporting Quality**

Key Terms: Financial Inclusion, Financial Inclusion Disclosure, Financial Reporting Quality.



مقدمة

يحظى موضوع الشمول المالي **Financial Inclusion** باهتمام واسع في السنوات الماضية على مختلف دول العالم وذلك لدورة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة حيث يمثل بعدا أساسيا في مكافحة الفقر والجوع والبطالة ويساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية، ولذا فقد اتخذت العديد من الدول ومن ضمنها مصر الشمول المالي كتوجهاً إستراتيجياً لدعم الاستقرار المالي والإجتماعي ومحوراً من محاور النمو الإقتصادي.

وعلى الجانب الأخر تمثل معلومات التقارير المالية أحد أهم المصادر التي تعتمد عليها الأطراف ذات العلاقة بالشركات في اتخاذ القرارات الاستثمارية وفي إبرام الاتفاقيات التعاقدية، وعلى الرغم من أهمية تلك المعلومات الواردة بالتقارير المالية إلا أن الانهيارات التي حدثت للعديد من الشركات العالمية العملاقة في نهاية القرن العشرين، أدت إلى اهتزاز الثقة في تلك التقارير، الأمر الذي أدى إلى تزايد المطالبات بشأن توفير تقارير مالية تتصف بالجودة ، وتعني جودة التقارير المالية خلو التقارير المالية من التحريفات الجوهرية وإعطائها صورة عادلة عن المركز المالي يمكن قياس جودة التقارير المالية من خلال العديد من المؤشرات من أهمها جودة الأرباح.

ويمكن النظر إلى جودة الأرباح كمؤشر لجودة التقارير المالية، حيث يتم الاستناد إلى مجموعة من المعايير للحكم على جودة الربح واستخدامها كمؤشر على جودة التقارير المالية، وتشير جودة الأرباح إلى مقدرتها في الفترة الحالية على التعبير عن الربح المتوقع تحقيقه في الفترات المقبلة، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة مقدرة المستثمرين على الاستدلال على الأداء المستقبلي من واقع أداء الفترة الحالية. ويوجد العديد من المقاييس للحكم على جودة الأرباح المحاسبية، من أهمها: جودة الاستحقاقات، القدرة التنبؤية، تمهيد الدخل، واستمرار الأرباح والتحفظ المحاسبي.

ويتمثل الهدف من الشمول المالي في توسيع نطاق أنشطة النظام المالي المنظم ليشمل ضمن مظلمته أناس من ذوي الدخل المتدني. ولن يتأتي ذلك إلا من خلال توافر معلومات محاسبية تعبر بصدق وعدالة عن الوضع الحقيقي للبنك، الأمر الذي يمثل بعدالة جودة التقارير المالية التي تصدرها تلك البنوك .

ومن هذا المنطق تحاول الدراسة التعرف علي أثر الشمول المالي على جودة المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية بالتطبيق علي قطاع البنوك التجارية.

مشكلة البحث:

ويهدف الشمول المالي إلى الوصول بالخدمات المالية بتكلفة معقولة لجميع الأسر والمشاريع وتعدد مزودي الخدمات المالية، وذلك من خلال: تحقيق التثقيف المالي وحماية المستهلك وسهولة الوصول إلى الخدمات المالية وتحقيق الاستخدام الفعال للخدمات المالية من قبل المواطنين وتعزيز جودة الخدمات المالية.

وحاولت بعض الدراسات التي اجريت في بيئة الأعمال المصرية الاستفادة من موضوع الشمول المالي في المحاسبة، فعلي سبيل المثال تناولت دراسة (صالح و عثمان ، ٢٠١٨) فحص تأثير تطبيق سياسات الشمول المالي – التوسع في تمويل الأفراد - كأحد سياسات الشمول المالي على الاستقرار المالي للبنوك التجارية المتداولة في البورصة المصرية . كما تناولت دراسة (عطية ، ٢٠١٨) دور الحوسبة السحابية على الشمول المالي المالي. إلا انه لا توجد دراسات تناولت أثر تطبيق سياسات الشمول المالي على جودة التقارير المالية، ومن هذا المنطلق تحاول الباحثة تقليل تلك الفجوة البحثية من خلال تناول العلاقة بين تطبيق الشمول المالي وجودة التقارير المالية ومن هذا المنطلق تتبلور المشكلة المحاسبية للبحث في : أهمية المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية والانتقادات التي تتعرض لها المعلومات المالية التي تنشرها المنشآت في مصر كمصدر من مصادر المعلومات اللازمة للقرار الاستثماري وما ينعكس بالسلب على مستوى الشركات وسوق الأوراق المالية والاقتصاد القومي ككل ؛ فضلا عن الدور المتوقع الذي يلعبه الشمول المالي كتوجهاً إستراتيجياً في دعم الإستقرار المالي والإجتماعي والنمو الإقتصادي ، وجود فجوة بحثية متمثلة في عدم وجود دراسات تناول العلاقة بين تطبيق سياسات الشمول المالي وجودة التقارير المالية . واستكمالاً لما سبق فقد رأي الباحث ضرورة دراسة أثر تطبيق إستراتيجية البنوك نحو التحول إلي الشمول المالي علي جودة المعلومات المحاسبية في التقارير المالية الذي تصدرها البنوك التجارية .ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال البحث التالي:

هل يؤثر الإفصاح عن الشمول المالي علي جودة التقارير المالية؟

وللإجابة علي السؤال الرئيسي يمكن صياغة الأسئلة الفرعية التالية:

هل يمكن قياس الشمول المالي بالبنوك التجارية؟

١. ما العوامل التي تساعد على الإفصاح الاختياري عن الشمول المالي ؟



٢. هل الإفصاح عن الشمول المالي يؤثر على جودة التقارير المالية بالبنوك التجارية المصرية؟

ثالثاً : أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيسي لهذا البحث في تقييم أثر العلاقة بين أبعاد الشمول المالي وجودة المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية بقطاع البنوك ولتحقيق الهدف الرئيسي يسعى الباحث علي تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١. تحديد الأطار المفاهيمي للشمول المالي ومؤشرات قياسه.
٢. تقييم اثر الافصاح عن الشمول المالي على جودة التقارير المالية.
٣. قياس اثر الافصاح عن الشمول المالي على جودة التقارير المالية عملياً من خلال دراسة تطبيقية على البنوك التجارية المصرية.

رابعاً: فروض البحث:

في ضوء مشكلة البحث وأهدافه يمكن صياغة فروض الدراسة في صورتها العدمية كما يلي:
الفرض الرئيسي: لا يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إحصائية بين تطبيق الشمول المالي علي جودة التقارير المالية بالبنوك التجارية العاملة بالنظام المصرفي المصري"

وينشق من الفرض الرئيسي عدة فروض فرعية تتمثل فيما يلي:
الفرض الأول: "لا يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إحصائية بين مؤشر عدد الفروع للسكان وعدد نقاط البيع و عدد ماكينات الصراف الآلي ATM في البنوك التجارية على التدفقات النقدية التشغيلية المحاسبية

الفرض الثاني: لا يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إحصائية بين مؤشر بطاقات الائتمان في البنوك التجارية على نسبة التدفقات النقدية التشغيلية المحاسبية.

الفرض الثالث: لا يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إحصائية بين مؤشر صافي قروض العملاء في البنوك التجارية على نسبة التدفقات النقدية التشغيلية المحاسبية.

الفرض الرابع: لا يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إحصائية بين مؤشر اجمالي ودائع العملاء في البنوك التجارية على نسبة التدفقات النقدية التشغيلية علي صافي الدخل التشغيلي المحاسبي

خامساً: منهج الدراسة:

في ضوء هدف الدراسة، والسؤال البحثي الذي تحاول الدراسة الإجابة عنه، وفي محاولة لاختبار فروض الدراسة، أعتد الباحث على المنهجين التاليين:

(أ) المنهج الاستنباطي: اعتمد عليه الباحث لتطوير الاطار النظري، وذلك من خلال استقراء وتحليل ما ورد في الفكر المحاسبي عن طريق مراجعة الكتب والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المتغيرات الخاصة بالدراسة والموضوعات المتعلقة بها بصفة خاصة، بهدف التأصيل النظري لموضوع الدراسة، واستنباط أثر تطبيق الشمول المالي على جودة المعلومات المالية الواردة في التقارير المالية بالبنوك التجارية، وتطوير فروض البحث

(ب) المنهج الاستقرائي: استخدمه الباحث عند إجراء الدراسة التطبيقية لجمع البيانات وتحليلها واختبار الفروض التي تم التوصل اليها من خلال الدراسة النظرية، لتحديد مدى قبول الفروض من عدمه.

سادسا: حدود الدراسة:

- تحقيقاً لأهداف البحث وأهدافه وافترضاته فإن مجاله وحدوده تتمثل في الآتي:
- اقتصرت الدراسة التطبيقية على المتغيرات المالية الخاصة بمحفظة القروض والودائع المصرفية بصفحتها الأكثر ارتباطا بالشمول المالي دون غيرها من المتغيرات المالية.
 - المقياس المستخدم لقياس جودة التقارير المالية هو جودة الأرباح بصفته الأكثر ملائمة للمتغيرات المالية من مدخل خصائص المعلومات المحاسبية.
 - تتمثل الحدود الزمنية للبحث في الفترة من ٢٠١٦ الي ٢٠٢١.

سابعاً: الدراسات السابقة: -

يسعي الباحث إلي عرض الدراسات التي تناولت الشمول المالي سواء كانت الدراسات نظرية او تطبيقية، فيما يتعلق بسياسة تطبيقه على القطاع المصرفي بشكل عام، وذلك بفرض التعرف على ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج ومعرفة وما يمكن أن تساهم به الدراسة الحالية لاستكمال جهود تلك الدراسات وذلك من خلال ما يلي:

١- دراسة (Sudipta Bose, Amitav Sahab, Habib Zaman and)
.(Khanc Shajull slamd, 2017)



هدفت الدراسة الي فحص تأثير تطبيق سياسات الشمول المالي على الاستقرار المالي للبنوك التجارية المتداولة في البورصة المصرية وفحص تأثير التوسع في تمويل الافراد كأحد سياسات الشمول المالي والتي يتم قياسه من خلال (الديون غير المنظمة والرافعة المالية واجمالي الالتزامات واجمالي الاصول) وتم استخدام عينة الدراسة مكونة من خمسة بنوك تجارية المتداولة في البورصة المصرية في الفترة الربع الاول من عام ٢٠١٧ الي الربع الاول من عام ٢٠١٨. توصلت الدراسة الي وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين تطبيق سياسات الشمول المالي على الاستقرار المالي في البنوك التجارية المتداولة في البورصة المصرية.

٢- دراسة (Hasnia Douma, Nesrine Bettioui ,and Ali) (Bendob,2020)

هدفت الدراسة إلى لتحقيق من العلاقة بين الشمول المالي ومستويات الربحية والسيولة في البنوك المصرية. واستخدمت الدراسة بيانات البنوك المصرية عن الفترة من ٢٠١٢ إلى سبتمبر ٢٠١٨. توصلت الدراسة إلى أن الدراسات التي استخدمت نماذج انحدار السيولة لدي البنك ونماذج ربحية البنوك حوالي ٥٣ ٪ من التباين في ربحية البنوك المصرية يمكن تفسيره بالتباين في إجراءات الشمول المالي، وان المقاييس المختلفة لسيولة البنوك تتأثر بشكل كبير بالشمول المالي.

٣- دراسة (Nisreen Mohammed Said ALMALEEH,2020)

هدفت الدراسة الي فحص محددات الشمول المالي في مصر باستخدام قاعدة بيانات Global Findex 2017 التابعة للبنك الدولي لإجراء الانحدار اللوجستي. توصلت الدراسة الي أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس ومستوى الشمول المالي في مصر، في حين أن الأفراد الأكثر ثراءً وتعليمًا وكبار السن مشمولون بقوة أكبر في النظام المالي. العائق الرئيسي أمام الشمول المالي هو نقص المال. مما يحد من فتح حساب رسمي أو حساب توفير أو حساب ائتمان من خلال تدابير السياسة الممكنة. وتوصلت الدراسة إلى اتخاذ نهجاً منطقياً في سبيل محو الأمية المالية القوية والوعي من اجل اظهار الدور الإيجابي للشمول المالي ودعم تنمية الاقتصاد المصري.

٤- دراسة (عبد العظيم الشقنقيري، ٢٠٢١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الشمول المالي على مخاطر التشغيل، من خلال تسليط الضوء على أهمية الافصاح عن المخاطر التشغيلية وأثرها على الأداء المالي للبنوك، دور

إجراءات المراجعة والرقابة الداخلية ونظام الضبط الداخلي ونظام المعلومات المصرفي ونظم تكنولوجيا المعلومات في إدارة المخاطر المرتبطة بالشمول المالي. وقد توصلت النتائج الي أن نظام الضبط الداخلي ونظام التغذية العكسية بالبنك سوف يتأثر بمستجدات الشمول المالي، زيادة مخاطر الدورة المحاسبية والمخاطر الناتجة عن دورة الإجراءات التشغيلية بالبنك حال التوسع في الشمول المالي. واقترحت الدراسة ضرورة تطوير إجراءات المراجعة والرقابة الداخلية ونظام حوكمة تكنولوجيا المعلومات ونظام المعلومات المصرفي بالبنك حال التوسع في الشمول المالي.

بعد استعراض الدراسات السابقة يتضح للباحث ان تطبيق الشمول المالي له العديد من المزايا ومنها: تحقيق الاستقرار المالي في البنوك التجارية المتداولة في البورصة المصرية تحسين الأداء المالي في البنوك وزيادة إيراداتها - زيادة الربحية. كما بوجود علاقة ايجابية بين (توافر السيولة ، التغطية الجغرافية ، التكاليف ، أمن الخدمات المصرفية للوكيل) وتحقيق الشمول المالي كما توجد مجموعة من التحديات التي تعوق الشمول المالي (نقص المال وعدم وجود تكنولوجيا على مستوي عالي وعدم وجود الوعي) .

الفجوة البحثية:

- في حدود علم الباحث تركز معظم الدراسات السابقة على أهمية الشمول المالي وكيفية تعزيز الشمول المالي من خلال تكنولوجيا المعلومات
- في حدود علم الباحث تعتبر الدراسات التي تناولت متغيري البحث على قدر كبير من الندرة خاصة فيما يختص بالعلاقة بين تقييم اثر الشمول المالي علي جودة التقارير المالية للبنوك في بيئة الأعمال المصرية ولذا فان هذه الدراسة يمكن ان تقدم مساهمة علمية في هذا المجال.

تاسعا: خطة البحث:

بعد استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، وفي ضوء مشكلة البحث وأهدافه وفروضة تتمثل خطة البحث فيما يلي:

اولا: الاطار النظري للشمول المالي.

- تعريف للشمول المالي
- قياس الشمول المالي
- تعريف جودة التقارير المالية



• جودة التقارير المالية في البنوك التجارية في ضوء الإفصاح عن الشمول المالي

ثانيا: دراسة تطبيقية لتقييم أثر تطبيق الشمول المالي علي جودة التقارير المالية.

أولاً: مفهوم الشمول المالي:

وبالنظر إلى الأدبيات السابقة التي تناولت الشمول المالي يتضح عدم وجود - حتى الآن- تعريف شامل متفق عليه لمفهوم الشمول المالي. ومن خلال استقراء العديد من الأدبيات السابق أمكن للباحث استعراض بعض التعريفات كما يلي:

ويعرف البنك الاحتياطي الهندي Reserve Bank of India (RBI) الشمول المالي بأنه " ضمان وصول جميع شرائح المجتمع بشكل عام والفئات ذات الدخل المنخفض على وجه الخصوص إلى المنتجات والخدمات المالية المناسبة التي تحتاجها وبتكلفة معقولة وبطريقة عادلة وشفافة" (Sai Sadharma Erra, Debashis Acharya, 2021,pp433-), والتحالف العالمي Group of Twenty (G20)، والشمال العالمي للشمول المالي Alliance for financial inclusion (AFI) الشمول المالي على أنه "الإجراءات التي تتخذها الهيئات الرقابية لتعزيز وصول واستخدام كافة فئات المجتمع فئات ذات الدخل المنخفض على وجه الخصوص ، للخدمات والمنتجات المالية التي تناسب احتياجاتها، وان تقدم لهم بشكل عادل وشفافية وبتكاليف معقولة (صندوق النقد الدولي، ٢٠١٥)". ويشير (Sebastian Schuetz & Viswanath Venkatesh, 2020,pp1) إلى ان الشمول المالي هو الوصول إلى منتجات وخدمات مالية مناسبة وذات تكلفة منخفضة وبصورة آمنة من خلال مقدمي الخدمات الرسميين.

ثانيا: أهداف وأهمية الشمول المالي:

يحقق الشمول المالي اهداف متنوعة منها الاقتصادية وفيما يلي عرض لتلك الأهداف:
أولاً: أهداف على مستوى الاقتصاد الكلي للدولة يري البعض ان للشمول المالي أهداف على المستوى الكلي ومنها دعم الأهداف الاقتصادية التي تضمن النمو العادل لكافة قطاعات المجتمع والحد من التفاوت من حيث الدخل والمدخرات وتوسيع السوق للنظام المالي ليشمل تلبية متطلبات واحتياجات المجتمع ككل (Akhil Damodaran؛ احمد عايش عطية، ٢٠١٨، ص ٤٦٤)

ثانيا: اهداف اجتماعية يهدف الشمول المالي الي القضاء على الفقر وتحقيق سبل العيش المستدامة وحصول الطبقات ذات الدخل المنخفض على ما تحتاجه من خدمات مالية، وأكدت (علياء واصل) يسعى الشمول الي حماية الفقراء ومحدودي الدخل من الاستغلال عن طريق الوسائل غير الرسمية التي لا تخضع لأي نوع من الرقابة بالإضافة الي ارتفاع أسعارها نسبيا (علياء واصل، ٢٠١٩، ص ١١٩-١٢٠). حيث تتجلي أهمية الشمول المالي في السعي على تقليل حجم الاقتصاد غير الرسمي، وإحلال المشروعات الصغيرة والمتوسطة محل الاقتصاد غير الرسمي، اتساع قاعدة عملاء البنك وبالتالي تحسين مؤشرات ميزانية البنك في ما يتعلق بالتوجيه نحو أنشطة استثمارية جديدة والتنويع والمرونة في محفظة المخاطر لمواجهة الخسائر غير متوقعة (رمضان محروس، ٢٠٢٠، ص ٢٧)

ثالثا: مؤشرات قياس الشمول المالي:

تعتمد منظمة (The Global Findex Database) في قياس الشمول المالي على مجموعة من المؤشرات تتمثل في: (Measuring Financial Inclusion, 2012, pp8)

- حساب الإيداع للأفراد: يقاس من خلال نسبة البالغين الذين يحصلون على حسابات في المؤسسات المالية الرسمية.
- حسابات الائتمان للأفراد: يقاس من خلال نسبة البالغين الحاصلين على قرض واحد علي الأقل من المؤسسات المالية الرسمية.
- عدد فروع البنوك: يقاس من خلال عدد الفروع المنتشرة في المناطق.
- عدد ماكينات الصراف الآلي: يقاس من خلال عدد ماكينات الصراف الآلي المنتشرة في المناطق.
- نقاط البيع: يقاس من خلال عدد نقاط البيع المنتشرة في المناطق.
- المعاملات غير النقدية (التحويلات المالية والشبكات وبطاقات الائتمان وبطاقات الخصم وبطاقات الخصم المباشر): ويتم قياس هذا المؤشر بعدد الشبكات لكل ١٠٠ ألف من السكان البالغين وعدد بطاقات الائتمان لكل ١٠٠ ألف من السكان البالغين وعدد بطاقات الخصم لكل ١٠٠ ألف السكان من البالغين وعدد بطاقات الخصم لكل ١٠٠ ألف السكان من البالغين و عدد ATM لكل ١٠٠ ألف من السكان البالغين



رابعاً: الإفصاح عن الشمول المالي علي جودة التقارير المالية
تتال جودة التقارير اهتمام العديد من الأطراف التي تعتمد علي هذه التقارير في اتخاذ قراراتها
(دعاء احمد بريك، ٢٠٢١، ص٤).

ويري (Mahdi Salehi , Masomeh Tagribi ,and Shayan Farhangdoust, أن جودة التقارير المالية يمكن التعبير عنها من خلال منهجين مختلفين وهما طلب المستخدمين وحماية المستثمر وفيما يتعلق بطلب المستخدمين فيعني تحديد احتياجات المستخدمين لتحديد مدي جودة التقارير المالية وفقا لفائدتها من وجه نظر مستخدمي القوائم ويركز الثاني على مدي توفير الحماية للمستثمرين من خلال إكمال ونزاهة الإفصاح في القوائم المالية. وبشكل أكثر تحديدا يركز المنهج الثاني على مدي تحقيق الشفافية ومدي إكمال الإفصاح ودرجة التحفظ والثبات في إستخدام السياسات المحاسبية والقابلية للمقارنة (Salehi Mahdi, and Farhangdous Doust Shayan Tagribi Masomeh,2018). وعرف (Suhaili Hussin, Siti Zainol, Tengku Tengku Arifin, and Azni Samsuri,2020) جودة التقارير المالية بانها وفاء التقارير المالية بالخصائص النوعية ومنها الملاءمة، والتمثيل الصادق ، وإمكانية الفهم ، وقابلية المقارنة ، والتحقق ، وحسن التوقيت.

• طرق قياس جودة التقارير المالية:

من خلال استقراء الفكر المحاسبي يتضح عدم وجود اتفاق بين الدراسات السابقة علي مقياس واحد لجودة التقارير المالية، فقد تعددت المقاييس التي استخدمتها الدراسات السابقة لقياس جودة التقارير المالية ، حيث عرضت من خلال الطرق المستخدمة علي النحو التالي :

اولا : جودة الأرباح :

جودة الأرباح من المقاييس الشائعة لجودة التقارير المالية(أمال عوض، ٢٠١١ ، ١٠)، من أهم المقاييس المستخدمة لجودة الأرباح.

١- النسب المالية: تتعدد النسب المالية وأهما مايلي : (تامر يوسف علي، ٢٠١٧، ص٥٠)

- نسبة صافي التدفقات النقدية التشغيلية / صافي الدخل المحاسبي التشغيلي
- نسبة الفرق بين صافي الدخل المحاسبي وصافي التدفقات النقدية التشغيلية / صافي التدفقات النقدية التشغيلية

- نسبة الفرق بين صافي الدخل المحاسبي وصافي التدفقات النقدية التشغيلية / إجمالي الأصول

خامساً: أثر الإفصاح عن الشمول المالي في تعزيز مصداقية التقارير المالية:

يعتبر الإفصاح عن الشمول المالي واحد من أهم مؤشرات الاداء الاجتماعي ويعتبر نوعا جديدا من الإفصاح غير المالي والذي له تأثير مباشر على اداء البنوك وبالتالي يحتاج اصحاب المصالح في هذه المؤسسات المالية الحصول على معلومات ذات شفافية عن الاستدامة والاداء الاجتماعي وما يتضمنه من الشمول المالي وادارة المخاطر الشاملة وكيفيه ربطه بالأداء المالي، مما يساعد ذلك في تعزيز مصداقية التقارير المالية وتحسين جودة المعلومات المحاسبية والذي ينتج عنه جذب المزيد من الاستثمارات في سوق الاوراق المالية.

ويمكن عرض أثر الإفصاح عن الشمول المالي على مصداقية التقارير المالية كما يلي: (حمادة المعصراوي، ٢٠١٩؛ سلوي عبد الدايم، ٢٠١٩، رشا إبراهيم، ٢٠١٩)

١. يساهم الإفصاح عن الشمول المالي في تحفيز سعي البنوك على تطبيق الشمول المالي للحصول على المزايا التي يقدمه بدوره.

٢. يساهم الإفصاح عن الشمول المالي في نشر ثقافة الشمول المالي توعية العملاء ودورة في تحقيق التنمية بالمجتمع.

٣. يساعد في زيادة جودة المعلومات وتقليل من عدم تماثل المعلومات بين المديرين والمستثمرين وجذب المزيد من الاستثمارات وهو ما ينعكس على جودة الأرباح.

٤. يساعد الإفصاح عن الشمول المالي على توجيه استغلال الموارد التي يقدمها البنك بما يخدم المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية.

سلسلا: الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

أولاً: الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

يمكن توضيح بعض المؤشرات العامة المرتبطة بقياس متغيرات الدراسة المتغيرات المستقلة والتابعة المستخدمة في هذه الدراسة (متغيرات الشمول المالي وجودة التقارير المالية بالبنوك التجارية العاملة بالنظام المصرفي المصري) وفي هذا الجزء قامت الباحثة بتحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS وأظهرت نتائج الدراسة بعض المؤشرات العامة المرتبطة بمتغيرات الدراسة بالنسبة للمتغيرات التابعة (جودة التقارير المالية):

قام الباحث بالتعبير عن جودة التقارير المالية باستخدام متغير (جودة الأرباح مقاسا بالتدفقات النقدية التشغيلية)



- من خلال الجدول (١) نجد أن متغير جودة الأرباح بلغت قيمة المتوسط (٠,٧٠٠)، والانحراف المعياري (١,٩٦٠) وأكبر رقم ٦,٤٣١ بينما اصغر رقم هو ٢,٣٢٨.
- ✚ بالنسبة للمتغيرات المستقلة (متغيرات الشمول المالي):

١. بلغ متوسط عدد السكان لعدد الفروع بالالف نسمة (x1) حوالى 23.153 بانحراف معيارى قدره 0.538

٢. بلغ متوسط عدد السكان لعدد ماكينات الصراف الآلي بالالف نسمة (x2) حوالى 8.358 بانحراف معيارى 1.122

٣. بلغ متوسط عدد السكان لعدد نقاط البيع بالالف نسمة (x3) حوالى 1.210 بانحراف معيارى 0.278

٤. بلغ متوسط نسبة عدد البطاقات الدائنة والمدفوعة مقدما لعدد السكان % (x4) حوالى 29.996 بانحراف معيارى 5.791

٥. بلغ متوسط لوغاريتم صافي قروض العملاء (x5) حوالى 17.165 بانحراف معيارى 0.841

٦. بلغ متوسط لوغاريتم إجمالي ودائع العملاء (x6) حوالى 17.906 بانحراف معيارى 0.807

- تم استخدام اللوغاريتم التوزيع الطبيعي للمتغير المستقل لمعالجة اختلاف الحجم بين البنوك.

✚ بالنسبة للمتغيرات الحاكمة :

١. بلغ متوسط لوغاريتم إجمالي الأصول (k1) 18.124 بانحراف معيارى قدره 0.787

٢. بلغ متوسط العائد على الأصول (k2) حوالى 2.097 بانحراف معيارى 1.220

سابعاً: اختبار فروض الدراسة وتحليل النتائج:

الفرض الرئيسي الأول: لا يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إحصائية لتطبيق الشمول المالي على الاستحقاقات الكلية بالبنوك التجارية العاملة بالنظام المصرفي المصري " وينشق من الفرض الرئيسي عدة فروض فرعية تتمثل فيما يلي:

الفرض الفرعي الأول: " لا يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إحصائية لمؤشر عدد الفروع للسكان (x1) في البنوك التجارية على التدفقات النقدية التشغيلية علي صافي الدخل المحاسبي التشغيلي"
الفرض الفرعي الثاني: "لا يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إحصائية لمؤشر عدد ماكينات ATM (x2) في البنوك التجارية على التدفقات النقدية التشغيلية علي صافي الدخل المحاسبي التشغيلي"
الفرض الفرعي الثالث: " لا يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إحصائية لمؤشر عدد نقاط البيع (x3) في البنوك التجارية على التدفقات النقدية التشغيلية علي صافي الدخل المحاسبي التشغيلي"
الفرض الفرعي الرابع " لا يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إحصائية لمؤشر بطاقات الائتمان (x4) في البنوك التجارية على التدفقات النقدية التشغيلية علي صافي الدخل المحاسبي التشغيلي"
الفرض الفرعي الخامس " لا يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إحصائية لمؤشر لوغاريتم صافي قروض العملاء (x5) في البنوك التجارية على التدفقات النقدية التشغيلية علي صافي الدخل المحاسبي التشغيلي"

الفرض الفرعي السادس " لا يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إحصائية لمؤشر لوغاريتم اجمالي ودائع الأصول (x6) في البنوك التجارية على التدفقات النقدية التشغيلية علي صافي الدخل المحاسبي التشغيلي"

ولإختبار هذا الفرض تم استخدام تحليل البائل داتا لتحديد معنوية التأثير للمتغير المستقل على المتغير التابع، وتحديد نسبة الفرق التي يمكن تفسيرها في المتغير التابع بواسطة المتغير المستقل، وكذلك معامل التحديد R^2 لمعرفة النسبة المئوية التي يفسرها المتغير المستقل في المتغير التابع، وذلك من خلال عرض نتائج التحليل بين الشمول المالي كمتغير مستقل وجودة الأرباح كمتغير تابع. يتم التعرف على المؤشرات التالية:

■ معامل التحديد (R^2):

وفقاً لمعامل التحديد R^2 فإن المتغيرات المستقلة (x1,x2,x3,x4,x6) تفسر (٨٣٪) من المتغير الكلي التابع (الاستحقاقات الكلية)، وباقي النسبة (١٧٪)، قد ترجع إلى الخطأ العشوائي في المعادلة، أو ربما لعدم إدراج متغيرات مستقلة أخرى كان من المفروض إدراجها ضمن النموذج، أو لإختلاف النموذج المقدر عن النموذج الخطي. وهو ما يعني (كما يري الباحث) أن ما يقرب من ٨٣٪ من الاستحقاقات الكلية إنما هو ناجم عن x1,x2,x3,x4,x6

■ اختبار معنوية المتغيرات المستقلة:



يشير اختبار T - test الي أن المتغيرات المستقلة (x_1, x_2, x_3, x_4, x_6) ذو مغنوية في نموذج التأثيرات الثابتة وذلك عند مستوى مغنوية أقل من (٠,٠٠١)، وقد خرج من النموذج المتغير (x_5) لعدم مغنويته

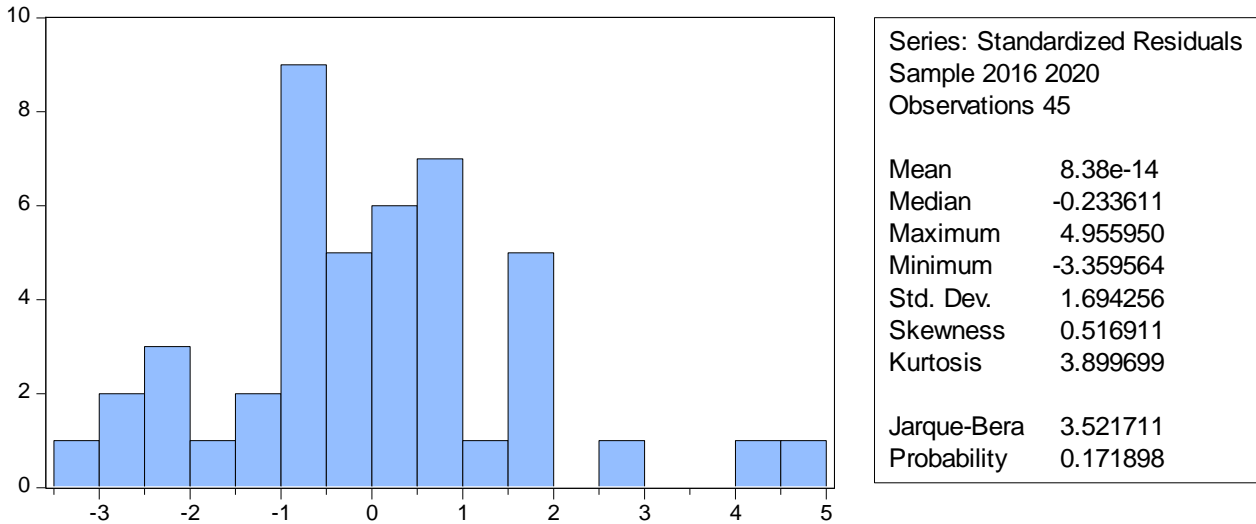
▪ اختبار مغنوية جودة توفيق النموذج:

لإختبار مغنوية متغيرات النموذج ككل تم إجراء اختبار F - test، حيث كانت قيمة "ف" كانت (9.164628)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى مغنوية أقل من (٠,٠٠١)، مما يدل على أن المتغيرات المستقلة (x_1, x_2, x_3, x_4, x_6) لها تأثير إيجابي دال إحصائيا في جودة الأرباح كمتغير تابع.

▪ التوزيع الطبيعي للأخطاء

١. بالنسبة لمشكلة التباين بين الأخطاء غير موجودة وهذا من مميزات نماذج البائل

٢. أما عن التوزيع الطبيعي للأخطاء فهي تتبع التوزيع الطبيعي حيث أن قيمة prob اكبر من 0.05؛



المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي Eviews

بناء على ما سبق يمكن صياغة معادلة النموذج على النحو التالي:

$$\text{التدفقات النقدية التشغيلية} = 27.5217x_3 + 1.1460x_2 + 6.21152x_1 + 11.67875x_6 + 0.81583x_4$$

ومن نموذج العلاقة السابقة، يمكن التنبؤ بدرجات إجمالي التدفقات النقدية التشغيلية من خلال قياس الشمول المالي من خلال تطبيق معادلة النموذج السابقة مما يعنى :

ان كل زيادة في درجة تطبيق مؤشر عدد الفروع للسكان (x1) في البنوك التجارية قدرها واحد صحيح تؤدي إلى زيادة فعالية التدفقات النقدية التشغيلية بمقدار 6.21152"

ان كل زيادة في درجة تطبيق مؤشر عدد ماكينات ATM (x2) في البنوك التجارية قدرها واحد صحيح تؤدي إلى زيادة فعالية التدفقات النقدية التشغيلية بمقدار 1.1460"

ان كل زيادة في درجة تطبيق مؤشر عدد نقاط البيع (x3) في البنوك التجارية قدرها واحد صحيح تؤدي إلى زيادة فعالية التدفقات النقدية التشغيلية بمقدار 27.521"

ان كل زيادة في درجة تطبيق مؤشر بطاقات الائتمان (x4) في البنوك التجارية قدرها واحد صحيح تؤدي إلى زيادة فعالية التدفقات النقدية التشغيلية بمقدار 0.81583"

ان كل زيادة في درجة تطبيق مؤشر لوغار يتم اجمالى ودائع الأصول (x6) في البنوك التجارية قدرها واحد صحيح تؤدي إلى زيادة فعالية الاستحقاقات الكلية بمقدار 11.67875"

وتشير تلك النتيجة إلى الأهمية الكبيرة لعناصر الشمول المالي في زيادة فعالية التدفقات النقدية التشغيلية بالبنوك التجارية، وهو ما يعطي دلالة على أهمية عناصر الشمول المالي في زيادة جودة التقارير المالية

مما سبق يتضح عدم صحة الفرض الرئيسي الأول من فروض الدراسة أي أنه " يوجد تأثير مغوي لتطبيق الشمول المالي على التدفقات النقدية التشغيلية علي صافي الدخل المحاسبي بالبنوك التجارية العاملة بالنظام المصرفي المصري " .



النتائج والتوصيات:

بعد ما استعرض الباحث الأطار النظري في الفصل الأول والثاني والدراسة التطبيقية في الفصل الثالث، يستخلص مجموعة من النتائج تتمثل في التالي:

١. تتمثل اهم الشمول المالي في توسيع أنشطة النظام المالي، تقديم خدمات مالية بتكلفة معقولة، توسيع قاعدته العملاء المستهدفين، تخفيض حجم الاقتصاد غير الرسمي، القضاء على الفقر، الحد من المخاطر.

٢. الإفصاح عن معلومات الشمول المالي كنوع من الإفصاح الاختياري في الحد من إدارة الأرباح وتقليل عدم تماثل المعلومات مما ينعكس بالإيجاب علي جودة التقارير المالية.

٣. يمكن النظر لأهمية الشمول المالي حيث تتمثل من جانبين: الجانب الأول: تحسين مستوى المعيشة وتخفيض معدلات الفقر، الجانب الثاني تحقيق الاستقرار المالي والكفاءة المالية.

– التوصيات:

١. ضرورة الاهتمام بالعناصر الأساسية اللازمة لزيادة جودة التقارير المالية في البنوك التجارية موضع الدراسة.

٢. العمل علي الاهتمام بطبيعة العلاقة القوية التي تربط بين مؤشرات تطبيق الشمول المالي وجودة التقارير المالية وكذلك ضرورة الاستفادة من الأثر الايجابي لمؤشرات تطبيق الشمول المالي على جودة التقارير المالية.

٣. أن يوجد الاهتمام الكافي بالبنوك التجارية بمؤشرات تطبيق الشمول المالي بحيث يتم تنظيم دورات تدريبية في مجال مؤشرات تطبيق الشمول المالي بالشكل المناسب من أجل زيادة جودة التقارير المالية وكذلك ضرورة أن تعتمد الخطة التدريبية على التحديد الدقيق للاحتياجات التدريبية

المراجع:

أ- الدوريات

- ١) آمال محمد عوض ، "تحليل لعلاقة بين جودة الأرباح المحاسبية وظاهرة عدم تماثل المعلومات وآثرها علي تكلفة رأس المال"، *مجلة الفكر المحاسبي*، مجلد ١٥ ، العدد ٢، ٢٠١١
- ٢) تامر يوسف عبدالعزيز علي " أثر مستوى مسنولية الشركات على جودة التقارير المالية: دراسة تطبيقية على شركات المؤشر المصري لمسنولية الشركات" *مجلة البحوث المحاسبية*، جامعة طنطا - كلية التجارة - قسم المحاسبة، العدد ١ (٢٠١٧)
- ٣) حازم محمود نويجي، " أثر الخصائص التشغيلية للشركات على جودة تقاريرها المالية: دراسة تطبيقية على الشركات العائلية المقيدة بالبورصة المصرية "، *مجلة الفكر المحاسبي*، جامعة عين شمس، كلية التجارة، مجلد ٢٢، عدد ٢، (٢٠١٨)
- ٤) حمادة السيد المعصراوي ، "مؤشر للإفصاح عن معلومات الشمول المالي لتعزيز شفافية التقارير المالية في البنوك"، *مجلة الاقتصاد الاسلامي العالمية*، العدد ٨، (٢٠١٩)
- ٥) رمضان عارف رمضان محروس، "إطار مقترح لتطوير أداء المراجعة في البنوك المصرية للحد من مخاطر الشمول المالي" *مجلة البحوث المالية والتجارة*، كلية التجارة- جامعة بورسعيد ، مجلد (٢١)-العدد الأول يناير (٢٠٢٠)
- ٦) علياء عبد الحميد محمد واصل، "دور تطبيقات تكنولوجيا المعلومات محاسبيا ومهنيا في تفعيل متطلبات الشمول المالي تحقيق استراتيجية مصر ٢٠٢٠ ، دراسة ميدانية"، *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية*، المجلد الثالث ، العدد الثاني مايو ٢٠١٩، كلية التجارة جامعة الإسكندرية، (٢٠١٩)
- ٧) ممدوح صادق الرشدي ، " دراسة تحليلية لأساليب تقييم جودة التقارير المالية" *مجلة البحوث التجارية المعاصرة* ، جامعة سوهاج ، كلية التجارة،، مجلد ٢٦، عدد ٢، (٢٠١٢)
- ٨) دعاء أحمد سعيد بريك، " أثر جودة التقارير المالية على العلاقة بين حوكمة الشركات وقيمة المنشأة- دراسة اختبارية في سوق الأوراق المالية المصرية"، *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية*، قسم المحاسبة والمراجعة ، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، مجلد ١، العدد ٣، (٢٠٢١)



٩) سلوي عبد الرحمن عبد الدايم ، "العوامل المؤثرة على الإفصاح عن مؤشرات الشمول المالي وأثرها على تحسين أداء البنوك المصرية - دراسة ميدانية"، مجلة الفكر المحاسبي، المجلد ٢٣، العدد ٣ ، (٢٠١٩)

١٠) عبد العظيم عماد الدين مصطفى الشقنقيرى، "اثر الشمول المالي علي مخاطر التشغيل (دراسة تطبيقية)"، المجلة العلمية للبحوث التجارية، المجلد ٤١، العدد ٢، (٢٠٢١)

ب- المؤتمرات

١) رشا أحمد علي إبراهيم، " أهمية الشمول المالي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والإفصاح عنه في تعزيز مصداقية التقارير المالية: دراسة ميدانية على البنوك المدرجة بالبورصة المصرية"، المؤتمر العلمي الثالث بعنوان: "الرؤى والآثار والتداعيات، جامعة طنطا، كلية التجارة، الفترة ١٥ ابريل (٢٠١٩)

ت- الرسائل العلمية:

١) زينب عبد الحفيظ قاسم، " أطار مقترح للإفصاح على المخاطر الائتمانية وأنعكاسات ذلك على جودة التقارير المالية للبنوك" دراسة تطبيقية رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التجارة، (٢٠١٧)

ث- اخري

١) صندوق النقد العربي، "العلاقة المتداخلة بين الاستقرار المالي والشمول المالي، أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية، مايو، ٢٠١٥.

- periodicals:

- 1) Akhil Damodaran, "Financial Inclusion: Issues and Challenges", *Akgec International Journal of Technology*, Vol.4, Iss: 2, (2013),
- 2) Kamal Sai Sadharma Erra, Debashis Acharya , ' Financial Inclusion Across major Indian States: Some Spatial Panel Econometric Evidence', *International Journal of Social Economics*, Vol. 48, Iss: 3 , 8 January (2021)
- 3) Salehi Mahdi, Tagribi Masomeh and Farhangdous Doust Shayan, " The Effect of Reporting Quality on Stock Returns of Listed Companies on the Tehran Stock Exchange", *International Journal of Productivity and Performance Management*, Vol. (67), Iss (1), (2018).
- 4) Sebastian Schuetz and Viswanath Venkatesh,. "Blockchain, Adoption, and Financial Inclusion in India: Research Opportunities", *International Journal of Information Management*, Vol. 52, (2020)
- 5) Suhaili Mohd Hussin, Siti Subaryani Zainol, Tengku Rahimah Tengku Arifin and Azni Suhaily Samsuri, "Qualitative Characteristics of Financial Information Toward Quality of Financial Reporting in Malaysian Listed Manufacturing Firms", *Asian Journal of Research in Business and Management*", vol 3, Iss. (2), (2019)
- 6) Sudipta Bose, Amitav Sahab, Habib Zaman and Khanc Shajull slamd, " Non-Financial Disclosure and Market-based Firm Performance: The Initiation of Financial Inclusion", *Journal of Contemporary Accounting & Economics*, Vol.13, Iss: 3, (2017),
- 7) Measuring Financial Inclusion , "The Global Findex Database", April 2012
- 8) Nesrine Bettioui , Ali Bendob ,and Hasnia Douma, "The Role of Financial Exclusion in Weakening the Performance of Banks : Dynamic Panel Data Analysis in Algeria and Tunisia", *International Journal of Financial Innovation in Banking*, Vol. 2, Iss (4) , (2020)
- 9) Nisreen Mohammed Said, ALMALEEH "Financial Inclusion in Egypt: Does It Affect Banks' Profitability and Liquidity?" *International Finance and Banking* ISSN 2374-2089 , Vol. 7, No. 1, (2020)